أوباما هل يسقط تمثال الحرية

◆◆◆

The Worst Days Of Obama His Life STory

obeikan.com

obeikan.com

بعد ضياع الهيبة وتدمير رموزها الاقتصادية والسياسية :

■ أوباما هل يُسقط تمثال الحرية :

تمثال الحرية !! فهل حقاً أمريكا ترفع شعار الحرية والعدل والديمقراطية ؟!

الرئيس باراك أوباما .. هل سيعيد الثقة المفقودة بين العرب والأفارقة والولايات المتحدة الأمريكية والعكس ؟!

وهل سيصنع الحرية الضائعة في العالَم ؟!

أم سيسقِط تمثال الحرية .. طالما أنه لا يوجد عدل أو حرية في موازيين ومقاييس ومكاييل أمريكا حين يقف العرب وإسرائيل ؟!

فمتى تُسقطه أمريكا ؟!

أم .. هل سيقوم رجال بن لادن أو أي بن لادن آخر بإسقاط تمثال الحرية كما أسقطوا برجي التجارة العالمية .. طالما أنه رمز وهمي واسم على غير مسمى ؟!

فماذا تعرف جنابك عن تمثال الحرية قبل أن يسقط قريباً !!

تمثال الحرية هو عمل فني نحتي قامت فرنسا بإهدائه إلى الولايات المتحدة الأمريكية في ٢٨ أكتوبر عام ١٨٨٦ كهدية تذكارية بهدف توثيق عري الصداقة بين البلدين بمناسبة الذكري المئوية للثورة الأمريكية (١٧٧٥-١٧٨٣).

ومنذ ذلك الحين استقر التمثال بموقعه المطل علي خليج نيويورك بولاية نيويورك الأمريكية ليكون في استقبال كل زائري البلاد سواء أكانوا سائحين أو مهاجرين. قام بتصميمه فريدريك بارتولدي بينما صمم هيكله الإنشائي غوستاف إيفل .

■ معلومات عامة :

الموقع والمساحة :

سيادته يرفع شعلة وشعار الظلم والجور والسرقة واللصوصية في تاريخ أمريكا

يستقر التمثال علي جزيرة الحرية الواقعة في خليج نيويورك؛ حيث يبعد مسافة ٦٠٠ مترا عن مدينة جيرسي بولاية نيوجيرسي و٦ ,٢ كيلومترا إلي الجنوب الغربي من مانهاتن بمساحة إجمالية تقدر بـ ٤٩٠٠٠ متر مربع (١٢ أكرا).

■ التمثال :

الإسم الرسمي لهذا التمثال هو «الحرية تنير العالم» وهو يمثل سيدة تحررت من قيود الاستبداد-التي ألقيت عند إحدي قدميها. تمسك هذه السيدة في يدها اليمني مشعلا يرمز إلي الحرية بينما تحمل في يدها اليسري كتابا نقش عليه بأحرف رومانية جملة «٤ يوليو ١٧٧٦» وهو تاريخ إعلان الاستقلال الأمريكي أما علي رأسها فهي ترتدي تاجا مكونا من ٧ أسنة تمثل أشعة ترمز إلي البحار السبع أو القارات السبعة الموجودة في العالم.

يرتكز التمثال علي قاعدة أسمنتية-جرانيتية يبلغ عرضها ٤٧ مترا (١٥٤ قدم) ويبلغ طوله من القدم إلي أعلي المشعل ٤٦ مترا (١٥١ قدم) بينما يبلغ الطول الكلي بالقاعدة ٩٣ مترا (٣٠٥ قدم). ويتكون من ألواح نحاسية بسمك ٢ ,٥ مم (٠١ ,٠ إنش) مثبتة إلي الهيكل الحديدي ويزن إجماليا ١٢٥ طنا.

يحيط بالتمثال ككل حائط ذو شكل نجمي (نجمة ذات ١٠ رؤوس) وقد تم بناؤه في عام ١٨١٢ كجزء من حصن وود والذي استخدم للدفاع عن مدينة نيويورك أثناء الحرب الأهلية الأمريكية (١٨١٢-١٨١٥).

■ الزوار:

يتم الوصول إلي الجزيرة بإستخدام العبارات ثم يقوم الزوار بالصعود إلي التاج أعلي التمثال باستخدام السلالم ومنه يطلوا علي مشهد بانورامي لخليج نيويورك وما حوله. ويمكن للزائر أن يتعرف علي تاريخ التمثال من خلال زيارة المتحف الموجود في

قاعدة التمثال ويتم الصعود إليه باستخدام المصاعد. في الذراع اليمني الممسكة بالمشعل يوجد سلما يصعد لهذا التاج لكنه مقصورا فقط علي العاملين بالتمثال؛ حيث يتم إستخدامه في أعمال الصيانة الازمة للإضاءة الموجودة بالتاج. أما الصعود للمشعل فكان معمولا به حتي عام ١٩١٦ حيث أغلق أمام الجمهور. ويتعدي عدد زواره سنويا حاجز ٣٠٠٠٠٠٠ (ثلاثة ملايين) زائر (٣٦١٨٠٥٣ زائرا في ٢٠٠٤).

ولمنع التكدس يتم الحجز مسبقا للزيارة من خلال إحدي وسيلتين:

- إما من خلال رقم هاتفي ثابت حيث يوجد رقم مخصص داخل الولايات المتحدة وآخر خارجه .

- أو من خلال الموقع الخاص به علي الإنترنت.

■ نبذة تاريخية:

- القرن التاسع عشر

في عام ١٨٦٩ قام فريدريك بارتولدي بتصميم نموذج مصغر لتمثال يمثل سيدة تحمل مشعلا وعرضه علي الخديوي إسماعيل ليتم وضع التمثال في مدخل قناة السويس المفتتحة حديثا في ١٦ نوفمبر من هذا العام لكن الخديوي إسماعيل اعتذر عن قبول اقتراح بارتولدي نظرا للتكاليف الباهظة التي يتطلبها هذا المشروع حيث لم يكن لدي مصر السيولة اللازمة لمثل هذا المشروع خاصة بعد تكاليف حفر القناة ثم حفل افتتاحها.

في هذا الوقت كانت الجمهورية الفرنسية الثالثة (١٨٧٠-١٩٤٠) تتملكها فكرة إهداء هدايا تذكارية لدول شقيقة عبر البحار من أجل تأصيل أواصر الصداقة بها لذلك تم التفكير في إهداء الولايات المتحدة الأمريكية هذا التمثال في ذكري احتفالها بالذكري المئوية لإعلان الاستقلال والتي يحين موعدها في ٤ يوليو ١٨٧٦.

اللوحة البرونزية المنقوش عليها قصيدة التمثال الجديد

وبدأت الاستعدادات علي قدم وساق حيث تم الاتفاق علي أن يتولي الفرنسيون تصميم التمثال بينما يتولي الأمريكيون تصميم القاعدة التي سوف يستقر عليها. من أجل ذلك بدأت حملة ضخمة في كل من البلدين لإيجاد التمويل اللازم لمثل هذا المشروع الضخم؛ ففي فرنسا كانت الضرائب ووسائل الترفيه التي يستخدمها المواطنون وكذا اليناصيب هي الوسائل التي استطاعت من خلالها فرنسا توفير مبلغ ٢٢٥٠٠٠٠ فرنك لتمويل التصميم والشحن إلي أميريكا.

علي الضفة الأخري من المحيط الأطلسي كانت المعارض الفنية وتلك المسرحية وسيلة الأمريكيين لتوفير الأموال لبناء قاعدة التمثال وكانت يقود هذه الحملة السيناتور وعمدة نيويورك ويليام إيفارتز - الذي أصبح وزير خارجية الولايات المتحدة فيما بعد - غير أن هذا لم يكن كافيا مما حدا بـ جوزيف بوليتزر - صاحب جائزة بوليتزر فيما بعد - أن يقوم بحملة من خلال الجريدة التي كان يصدرها تحت اسم العالم (بالإنجليزية: The

World) وآتت هذه الحملة ثمارها ونجحت في دفع الأمريكيين للتبرع لصالح المشروع. ثم لاحقا تم اختيار موقع المشروع علي جزيرة الحرية التي كانت تعرف حينها باسم جزيرة بدلو (بالإنجليزية: Bedloe) حتى عام ١٩٥٦.

من ضمن هذه الجهود أيضا ما قامت به الشاعرة الأمريكية إيما لازاروس قامت بتأليف قصيدة تسمي قصيدة التمثال الجديد في ٢ نوفمبر ١٨٨٣ علي أن هذه القصيدة لم تصبح مشهورة إلا بعد ذلك بسنوات كما سوف يأتي لاحقا.

إزاحة الستار عن التمثال في ١٨٨٦

وهكذا توفرت الأموال الازمة وقام المعماري الأميريكي ريتشارد موريس هنت بتصميم القاعدة وإنتهي منها في أغسطس من العام ١٨٨٥ ليتم وضع حجر الأساس في الخامس من هذا تفس الشهر. وبعدها بعام اكتملت أعمال بنائها في ٢٢ إبريل ١٨٨٦. أما عن الهيكل الإنشائي فكان يعمل عليه المهندس الفرنسي يوجيني لو دوك لكنه توفي قبل الانتهاء من التصميم فتم تكليف غوستاف إيفل ليقوم بإكمال ذلك العمل. وبالفعل قام إيفل بتصميم الهيكل المعدني بحيث يتكون من إطار رئيسي للتمثال يتم تثبيته في إطار ثاني في القاعدة لضمان ثبات التمثال.

■ شحن وتركيب التمثال:

إنتهت أعمال تصميم التمثال في فرنسا مبكرا في يوليو عام ١٨٨٤ فتم شحن التمثال علي الباخرة الفرنسية إيزري حيث وصلت إلي ميناء نيويوك في ١٧ يونيو ١٨٨٥. وتم تفكيك التمثال إلي ٣٥٠ قطعة وضعت في ٢١٤ صندوق لتخزينها لحين انتهاء أعمال بناء القاعدة التي سيوضع عليها والتي انتهت في وقت لاحق لوصول التمثال.

وهكذا في ٢٨ أكتوبر ١٨٨٦ - أي بعد انتهاء اكتمال بناء قاعدة التمثال ٦ أشهر قام الرئيس الأمريكي جروفر كليفلاند بافتتاح التمثال في احتفال كبير وقد ألقي فيه السيناتور وعمدة نيويورك الذي قاد حملة التبرعات - ويليام إيفارتز- كلمة بهذه المناسبة.

القرن العشرون

في عام ١٩٠٣ تم وضع لوحة تذكارية من البرونز علي حائط قاعدة البرج الداخلية مكتوبا عليها كلمات الشاعره الأميريكية إيما لازاروس بعد ٢٠ عاما من كتابتها في ١٨٨٣.

في عام ١٩١٦ - في إطار الحرب العالمية الأولي - وقع انفجار في مدينة جيرسي ألحق أضرارا بالتمثال بلغت قيمتها ١٠٠٠٠٠ $ دولار أمريكي مما أدي إلي تحديد حجم الزائرين حتي تم الإصلاح.

في ١٥ أكتوبر ١٩٢٤ تم إعلان التمثال والجزيرة كأثر قومي وتقوم بإدارتها إدارة الحدائق الوطنية وهي تعتبر الجهة الفيدرالية المنوط بها إدارة المناطق الأثرية في جميع أنحاء الولايات.

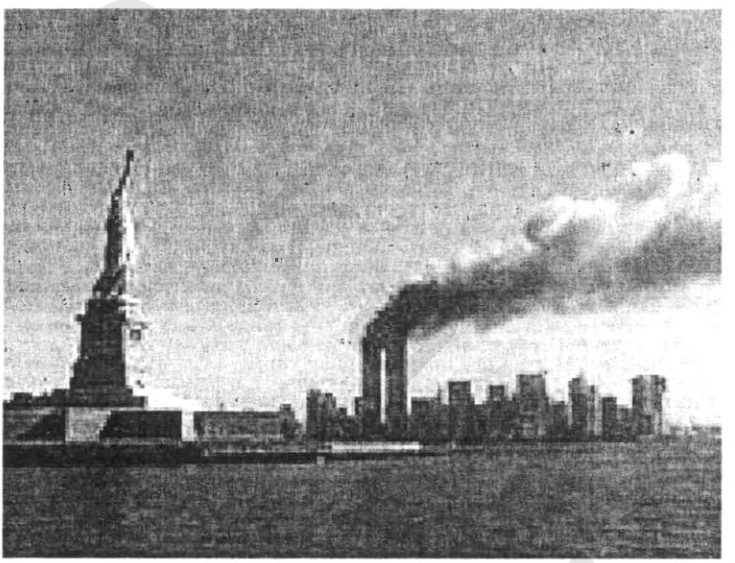

احتراق برجي مركز التجارة العالمي ١١ سبتمبر ٢٠٠١

وبسلامته تبع الحرية شاهد وبيتفرج !! فلماذا لم يسقط أو ينتحر ؟!

في عام ٢٨ أكتوبر ١٩٣٦ مثل اليوبيل الذهبي لإنشاء التمثال لذلك قام الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت بإعادة إهداء التمثال والإعتراف بفضله علي الأمة الأمريكية.

أما في عام ١٩٨٤ فقد انضم التمثال إلي قائمة مواقع التراث العالمي التي تقوم بتصنيفها اليونسكو.

وبعد سنتين في عام ١٩٨٦ واستعدادا للاحتفال بمئوية التمثال تم عمل ترميم شامل له وتم تركيب طبقة ذهبية جديدة للمشعل تتلألأ عليها أضواء مدينة نيويورك ليلا.

القرن الحادي والعشرون

بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ قامت السلطات الأمريكية بإغلاق التمثال والمتحف والجزيرة أمام الجمهور لمراجعة الإجراءات الأمنية وتطويرها ثم أعيد افتتاح الجزء الخارجي في ٢٠ ديسمبر ٢٠٠١. ظلت باقي الأجزاء مغلقة حتي تم افتتاح القاعدة مرة أخرى أمام الجمهور في ٣ أغسطس ٢٠٠٤ م -أي بعد ٣ سنوات من الإغلاق- لكن لا يسمح بعد بالدخول إليه. ويتعرض الزائرين لتفتيش أمني مشابه لذلك المعمول به في المطارات ضمن الإجراءات الأمنية الجديدة.

■ ملخص الأرقام:

تواريخ

- العمر: ١٢٤ عاما (في ٢٠٠٩)
- تاريخ وضع حجر الأساس: ٥ أغسطس ١٨٨٥
- تاريخ إنهاء الأعمال الإنشائية: ٢٢ إبريل ١٨٨٦
- تاريخ نهاية التصميم في فرنسا: يوليو ١٨٨٥
- تاريخ وصول التمثال إلي نيويورك: ١٧ يونيو ١٨٨٥
- تاريخ الافتتاح الرسمي: ٢٨ أكتوبر ١٨٨٦
- تاريخ إعلانه كأثر قومي: ١٥ أكتوبر ١٩٢٤
- تاريخ انضمامه إلي قائمة التراث العالمي: ١٩٨٤

شعلة إيه اللي شايلها دي ؟! شعلة الدكتاتورية ؟!

■ **أرقام:**

- الوزن الكلي: ١٢٥ طن
- عرض القاعدة: ٤٧ متر (١٥٤ قدم)
- ارتفاع التمثال: ٤٦ متر (١٥١ قدم)
- الارتفاع الكلي: ٩٣ متر (٣٠٥ قدم)
- طول اليد: ٥ متر (١٦ قدم ١/ ٢ إنش)
- طول الذراع الأيمن: ١٢,٨٠ متر (٤٢ قدم)

- طول إصبع السبابة: ٤٤ , ٢ متر (٨ قدم)
- عرض الوجه من الأذن للأذن: ٠٥ , ٣ متر (١٠ قدم)
- طول الأنف: ٣٧ , ١ متر (٤ قدم ٦ إنش)
- طول العين: ٧٦ , ٠ متر (٢ قدم ٦ إنش)
- عرض عرض الفم: ٩١ , ٠ متر (٣ قدم)
- عرض الوسط: ٦٧ , ١٠ متر (٣٥ قدم)
- عدد الزوار السنوي في عام (٢٠٠٤): ٣ مليون
- عدد الزوار طوال ١١٦ عاما (١٨٨٩-٢٠٠٥): غير متاح

◆◆◆

obeikan.com